



خضير الحميري

الاولى التي اعقبت انهيار النظام السابق. العديد من ذوي اولئك الضحايا يتساءلون بحزن ومرارة عن حقوق ابنائهم. وعن الجهة التي يمكن ان تعوضهم او تنصفهم خاصة وان البعض من الضحايا قد دفنوا دون اصدار شهادة وفاة لهم.. بل ان البعض دفنوا دون ان تعرف هويتهم. ولم تزل عوائلهم في حيرة من مصيرهم. ان بعض المنظمات والجمعيات الانسانية قد زارت عدداً من هذه العوائل وسجلت المعلومات لديها ولكن لم تحصل اغلبية العوائل على نتيجة مرجوة تليي الحد الأدنى من حقوقهم..

ان الحالة المأساوية التي تعيشها هذه العوائل تتطلب معالجة سريعة وجادة للتخفيف عن بعض آلامها ومعاناتها ويفترض بإعتقادنا ان تشكل لجنة مهمتها القيام بمسح احصائي شامل تثبت فيه بشكل ولو تقريبي عدد الضحايا الذين راحوا جراء الحوادث آنفة الذكر او غيرها ونسجل المعلومات المطلوبة عن كل واحد منهم ونظن ان وزارة حقوق الانسان هي الجهة المعنية بالاضطلاع بهذه المهمة الانسانية..

لا نقول ان مهمة سهلة بل صعبة ومعقدة وتتطلب تظافر جهود جمعيات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات الانسانية لإجراء عمليات البحث والتقضي عن هؤلاء الضحايا ليتسنى بعد ذلك وضع الاجراءات المناسبة لتعويض عوائلهم.

فهل هناك من يأخذ بيد هذه العوائل؟!

**الغداء - طارق الجبوري**

في خضم الاحداث التي عاشها العراق ويعيشها الآن، راح المئات بل الآلاف من الابرياء ضحايا العمليات الحربية ومنهم عدد من الابرياء من النساء والاطفال واشخاص آخرون زهقت ارواحهم نتيجة التفجيرات العشوائية والقصودة ومنها العمليات الاجرامية التي حدثت في الكاظمية وكربلاء اiban (العاشر من محرم) ولا ننسى ضحايا حوادث الدهس وقد تركوا في الشوارع والازقة جثثا هامة خاصة في الاشهر

**ردود افعال المواطنين في كربلاء والناصرية حول قرار عودة البعثيين إلى وظائفهم**

## بعضهم رأى أن القرار يحمل تناقضا.. وآخرين عدّوه تراجعاً ومنهم وجادلوا فيه خطوة للمصالحة الوطنية

الضروري إبعاد كبار البعثيين عن أي مركز حساس في الدولة. وخاصة العسكرية منها مع إعطائهم الضمان الاجتماعي والتساعدي. كما إنه من الضروري تشكيل محكمة خاصة لمحكمة المجرمين من أعوان صدام لينال كل من أساء لل شعب العراقي جزاءه العادل. وليتم في الوقت نفسه إنصاف غير المجرمين من البعثيين.

ويقول محمد عبد جبر: إذا حثمت الظروف عودة البعثيين لإدارات الدولة يجب أن لا يشغلوا مناصب رؤساء الاقسام أو يكونوا مدراء دوائر هامة ويجب أن يشغلوا مراتب أدنى. لأنهم فشلوا فشلا ذريعا في قيادة البلد وساهموا إسهاما فاعلا في تدمير بنيته التحتية نتيجة تصرفهم الأهوج وعقليتهم التسلطية.

أما حسين الناصري فيقول: إن أبناء المؤسسة العسكرية الجديدة، بالاعتماد على عسكر النظام السابق يفتح أبواب المستقبل على مصاريعها أمام الانقلابات وعودة الدكتاتوريات العسكرية. وأنا أعتقد إن الإدارة الأمريكية ستعتمد بشكل كبير على أزام النظام السابق مستقبلا بعد أن ينست من تعاون الأحزاب الدينية والعلمانية في المدن لإدارة البلاد وصار من الضروري أن تبحث عن سند يقدم ستراتييجيتها طويلة الأمد.

اتحاد السجناء السياسيين وأحد قادة المظاهرة والذي قال: إن هذه المسيرة هي مسيرة استنكارية نطالب فيها بعدم عودة البعثيين لأقتراف جرائم أخرى.

وقال عقيل حبش وهو أحد السجناء السياسيين السابقين. إن قرار عودة البعثيين لإدارة الدولة وخاصة العسكرية منها هو قرار لإثارة الفتنة. فقوات الاحتلال ليست بحاجة لأكاديمية البعثيين لأن أكاديميتهم مبنية على فلسفة البعث التي قوليتهم لأكثر من ٢٥ عاما وجعلت منهم أناسا لا ترجى منهم منفعة، واستدرك قائلا: ثم أنا استغرب هذا الإصرار على عودة البعثيين - فهل شعبنا عقيم لهذا الحد؟

بينما قال علي بصيص: إن الأيدي التي تطلعت بدماء العراقيين الأبرياء لا يمكن أن نفخر لها. ومن غير المنطقي أن نقابلها بالإحسان، لكن التمييز بين المجرمين من البعثيين، والبعثيين المرغمين على الانخراط في حزب البعث ضروري جدا لبناء عراقنا الجديد.

### محكمة

أما المحامي عدنان مطشر فيقول: أنا لا أطمئن لحسن نيات البعثيين ولا أطمئن كثيرا على أولادي في المدرسة التي يديرها أزام النظام السابق. فمن

سرقة لنحنا خاصة وأني لم احصل على فرصة للتعين ولدي ثلاثة من الأخوال كانوا ضد النظام أحدهم هرب من جوهر والأخران ادعما وبالتالي فإن المعلومات التي قدمتها الدوائر الاستخباراتية والبعثية تقول أنني لن احصل على الوظيفة وبعد زوال النظام فرحنا وقلنا إننا سنحصل على الوظيفة ليأتي هذا القرار ويجهز على أماننا وأحلامنا ويكون مكافأة للبعثيين على جرائمهم وسرقة حق الشباب من المبعدين السياسيين وأحدهم خالي الذي عاد إلى العراق ولم يحصل على وظيفته حتى الآن.

وفي الناصرية تعددت الآراء حول تصريحات بول بريمر بإيقاف العمل بقرار اجتثاث البعث وإعادة تشكيل الجيش العراقي من القيادات العسكرية القديمة. فقد انطلقت في مدينة الناصرية تظاهرة جماهيرية غاضبة ترفض هذه التصريحات وتوجهت صوب مقر السلطة المدنية في المحافظة وهي تهتف لا لعودة البعثيين، وقد أثارت حمى حماسية التظاهرين منى الاستطلاع فتوجعنا إلى القاهي والأسواق لاستطلاع آراء المواطنين فكان لقاءنا الأول مع السيد عواد كاظم خشان رئيس



وتساءلت المواطنة من مدينة كربلاء هدى الزبيدي..لماذا جاء القرار الآن بينما العام الدراسي يشارف على الانتهاء وان الاستعدادات جارية للتهيئة للامتحانات النهائية ؟ ولماذا يقوم بول بريمر بإعادة البعثيين بينما هناك آلاف الشباب عاطلون عن العمل ؟ أنا واحدة من هؤلاء تخرجت قبل اكثر من ثلاث سنوات من كلية التربية وأقوم بالتعليم مجانا عل أمل الحصول على وظيفة بعد أن تثبت الحاجة إلى مدرسين أو معلمين وكنا بانتظار أن نتقدم بطلب التعيين لأننا نمارس العمل الوظيفي مجانا..وتضيف الزبيدي اعتقد ان هذا القرار هو

بتصفية البعثيين ومطاردتهم في كل مكان وبعد ان قضى على بعضهم توارى الآخرون عن الأنظار واختفوا في محافظات غير محافظاتهم حفاظا على ارواحهم..أعتقد ان هذا القرار مصيدة لكي يخرج هؤلاء إلى المأ ليقوم من كان غاضبا منهم ومن اعدم أحد افراد عائلته أو من سجن نتيجة رفع تقرير عليه من أحد البعثيين فيأخذ ثاره منهم وبالتالي إزهاق ارواح بريئة ربما لم تتلطح أيديهم حقا بدماء الأبرياء..أعتقد ان القرار جاء مبكرا وانه لا يحل المشكلة بل يعقدها . وخاصة من هم بدرجة عضو شعبة أو فرقة لان الأعضاء والعاملين وخاصة في سلك التعليم يمارسون عملهم من دون مناصب.

كان السجن هو المحصلة الكبرى لعدم الانتماء..وأضاف ومع ذلك اعده طريقة مثلى للمصالحة الوطنية التي ينبغي أن تكون على جميع المستويات وان تتبعها خطوات جدية أخرى على هذا المستوى وان تكون الإدارة المدنية صادقة تماما في ادعاءاتها في هذا الأمر.

أما المواطن الكربلائي سلام عبد المهدي فقال إن الإدارة الأمريكية بعد أن فشلت بقيام حرب أهلية في العراق رأت ان إعادة البعثيين إلى الوظائف طريقتا لذلك..وأضاف لو نظرنا إلى الأشهر الأولى التي تلت الاحتلال فأئنا لم نر مواجهات بين المواطنين والقوات الأمريكية وذلك لانشغال الغاضبين

سنوات ..إن هذا القرار وصمة عار في جبين الحملة العسكرية الأمريكية وتراجعا عن الوعود التي اطلقتها الإدارة الأمريكية من أنها ستقوم بإجتثاث البعث ولن يكون هناك حزب البعث في العراق وأضاف السيد مهدي..إن القرار لم يأت في وقته المناسب خاصة وان الاتهامات الأمريكية ما زالت تصب أقوالها على البعثيين السابقين من انهم يققون وراء الأعمال التخريبية حسب قولهم وتساءل السيد حسين.. وأمام هذه الاتهامات المتكررة كيف يقوم الحاكم المدني بول بريمر بإعادة بعضهم إلى وظائفهم بحجة أن أغليبيتهم كانوا مجبرين على الانخراط في صفوف البعث الظالم الفاشي ؟ اعتقد أن الإدارة الأمريكية بهذا القرار إنما تعبر عن تخبطها في العراق بعد تزايد الأعمال المسلحة وانها تريد أن تقلل من حجم الخسائر التي تتعرض لها قواتها في العراق وكان المسألة ستحل بهذا القرار.

وقال المواطن الكربلائي حسن جواد..إن هذا القرار جاء متأخرا..وكان يجب أن يحدث منذ البداية لأنه يوجد الكثير من البعثيين الأبرياء اصحاب الخلق العالي وخصوصا في سلك التعليم لأنهم كانوا مهجرين بالانتماء للبعث والا كان مصيرهم أما الطرد من الوظيفة وهو اهون الشرين أو السجن بل

**كربلاء-الناصرية/ المدى**

تابعنا ردود افعال المواطنين حول قرار الحاكم المدني السفير بول برايمر والقاضي بإعادة البعثيين إلى وظائفهم والتراجع عن قرار سابق أصدره الحاكم نفسه والقاضي بإبعاد البعثيين عن وظائفهم فيما عرف بقانون اجتثاث البعثيين ..هبين مرحب وهم القلة الذين عدوه فاتحة خير على المصالحة الوطنية خصوصا وانه لا يشمل البعثيين المطلخة أيديهم بدماء الأبرياء وبين من عدوه تراجعاً في سياسة الإدارة الأمريكية في العراق بعد المواجهات المسلحة التي اتهم بعض افراد الحزب السابق بالقيام بها، وطرف عدة مصيدة ليقوم الغاضبون باغتيالهم خاصة وان اغلبهم تواروا عن الأنظار خلال الأشهر الماضية.. ومجموعة رأّت بهذا القرار سرعة حق المبعدين عن وظائفهم وزيادة البطالة وكان الأهم حسب رأيهم أن تقوم الإدارة الأمريكية في العراق بتعيين الشباب العاطلين عن العمل بدلا من البعثيين لان النظام السابق كان مسؤولاً عن عدم تعيينهم لكونهم لم يكونوا بعثيين وانهم رفضوا الانتساب إلى صفوف البعث وكانت نتيجتها عدم التعيين..

#### في كربلاء

قال المواطن الكربلائي حسين مهدي وهو خريج الجامعة المستنصرية قبل أكثر من ثلاث

**اجراءات للقضاء على الفوضى والازدحام**

## ٢٢ مشروعاً خدمياً.. واجراءات فاعلة لمعالجة البطالة في السماوۃ

**المنى- عدنان سمير**

**تصوير: قاسم محمد عمران**

باشرت الملاكات الفنية والهندسية في مديرية بلدية السماوة تنفيذ مشاريع خدمية وجمالية تحت شعار (من اجل عراق اجمل واكثر اشراقا). وقال المهندس عماد محمد علي مدير بلدية السماوة ان الدائرة باشرت تنفيذ ٢٢ مشروعاً بكلفة ٤٨٥ مليون دينار قام بتمويلها المجلس البلدي بعد الغاء التعاقد مع شركة الجنوب للانشاءات وتشتمل على تليط شوارع جديدة واكساء شوارع متضررة في احياء متفرقة من المدينة التي تعاني الاهمال حيث شكلت لجنة لتحديد اولويات العمل والحاجة لكل حي سكني.

**مليون دولار**

وأضاف ان العمل يتواصل بمشاريع أخرى تم تخصيص مبالغها من قبل سلطة التحالف بلغت مليون دولار. فقد حققت شركة كنز السماوة نسباً متقدمة من مشروع تحويل مرور المركبات الكبيرة جنوب مدينة السماوة وبالقرب من الحي الصناعي حيث يعاني الناس من مشكلة مرور الارتال العسكرية ومركبات العمل التي تخترق وسط المدينة إضافة إلى ان مرورها سيكون فوق جسر الشهداء مما يخفف الازدحام الشديد وحرية مرور السابلة من شارع الجسر الرئيس في المدينة. فضلاً عن فتح وفرش الشوارع بالتراب والحصى في احياء ابن رشد والنصر ومنطقة سيد جبار والشويلة والشوارع الخلفية لحي الصدر. خاصة ان الدائرة تسلمت معمل الاسفلت بعد الغاء شركة الجنوب وقاشطة جديدة لتنظيم وتسوية الاسفلت في الشوارع

بسبب نقص الاليات وعدم وجود اكياس النفايات والحاويات بإحجامها المختلفة. **المياه الجوفية**

وأشار الى ان الدائرة تعاني صعوبة نجاح زراعة الاشجار في الاماكن المخصصة لها في الحدائق العامة بسبب ارتفاع نسبة المياه الجوفية والملوحة وعدم وجود المجاري. غير أننا نحاول بين الحين والآخر تبديل التربة لبعض الحدائق بعمل الرشحات وزراعة قسم من الاراضي بالشعير مما ساهم بتحسين التربة.

وتطرق الى مشكلة تجاوز الباعة المتجولين في السوق الرئيس مما يعيق حركة الناس المتبضعين في منظر يثير العياق بسبب الفوضى، موضحاً ان الظروف الاقتصادية الصعبة

وارتفاع نسبة البطالة ٤/٥ دعت عدداً كبيراً من العاطلين الى البيع المتجول حيث بلغ عدد الباعة اكثر من ٧٠٠ بائع مما سبب ازدحاماً في السوق. وأضاف نتيجة لذلك وجهنا دعوة نظامية الى الجهات الساندة لتوفير ساحة نظامية لكسب الرزق الحلال دون مشاكل وقد استطعنا اقناع منظمة التمويل الأمريكي وخصصت لنا مبلغ يحدود ٢٠٠ الف دولار لتنفيذ المشروع بمساحة ٥ دونم وتبعد عدة امتار عن السوق الرئيس وقد شمل العمل الذي بلغ نسباً متقدمة تليط الساحة وبناء مستقضات وسياج وبنائة للاستعلامات ومجاميع صحية ١٠٠٠ كشك للباعة وفضاءات مكشوفة. ولغرض انجاح هذا السوق وتمكن المواطن من التبضع فقد هيأنا ساحة للكراج الداخلي وتم جرد بأسماء الباعة المتجولين وطبيعة مهنهم كالخضراوات والدجاج والسكك فضلاً عن التنسيق مع سلطة التحالف والمجلس البلدي واتحاد نقابات العمال لغرض توزيعها بالشكل العادل بين المستحقين ونأمل بعد ذلك القضاء على الازدحام والفوضى في السوق.



العقود والحاضرات والمكافآت وشراء المصادر والكتب والمجلات العلمية ناهيك عن الاجهزة والأثاث وان احتياجات المعهد تقدر بمليار دينار لتجهيز المختبرات والاحذية العلمية الحديثة وتأتي حاجتنا للمختبرات لاعتماد التعليم التقني على الجانب العملي بنسبة ٨٠٪ وهذا يحتاج إلى امكانيات واجهزة كثيرة حتى تتم العملية التربوية وتكتمل بصورة صحيحة. وعن تقييم العملية التربوية بشكل عام قال د. الركابي: ان الوضع في الوقت الحاضر افضل مما كان عليه في السابق وهذا ما لاحظناه من خلال عملنا كتربويين حيث تغيرت صورة الاستاذ وطريقة تعامله مع الطلاب نحو الأفضل وبشكل ملحوظ لكن هذا لا يمنع وجود سوء للديمقراطية والحرية عند بعض الطلبة الذين يقومون بالتجاوز على الاساتذة



حفظ بعض السور القرآنية وحددت الداخلة منها في الامتحان النهائي. ومن جهة أخرى قال الدكتور خالد مجيد الركابي مدير المعهد الفني بمحافظة ذي قار: ان المعهد بحاجة إلى اجهزة حديثة ليواكب التطور الحاصل في العالم،مشيراً إلى ان المعهد قد تعرض للتخريب والدمار بشكل كامل وبنسبة ١٠٠٪ للابنية والبنية بحاجة وقد قمنا بعد انتهاء العمليات العسكرية الحربية وبمساعدة السلطة المدنية المؤقتة CPA وبالموازنة التي خصصتها الوزارة باعادة اعمار بعض الابنية وتأهيل البعض الآخر افضل مما كانت عليه وقد تم تزويدها بالاجهزة الضرورية لكن هذا لا يكفي، ففي المعهد تسعة اقسام علمية منها اقسام طبية وتشتمل على صحة المجتمع واقسام تكنولوجية تشمل الكهرباء والميكانيك واقسام تشمل الحاسبة والادارة القانونية والسكرتارية والحاسبات والتصميم والخطاطة وهذه الاقسام بحاجة إلى اجهزة كثيرة ومتطورة وان عدد الحاسبات التي تم تجهيزنا بها مؤخراً لا يتجاوز ٢٥ حاسبة بينما كان المعهد يحتوي قبل الحرب على أكثر من ٢٠٠ حاسبة وان حاجتنا تنفوق هذا الرقم بكثير إلى حاجتنا الملحة لاختبرات الميكانيك والكهرباء ونحن بحاجة إلى شركات لتقوم بتزويد المعهد بهذه الاجهزة والمكائن وذلك لعدم توفرها في الأسواق المحلية.

#### ٨٠٪.. الأجانب العملي

وعن ميزانية هذا العام قال: ان ميزانية المعهد لهذه السنة قليلة جداً وهي ١٥٠ مليون دينار للسنة المالية الحالية تشمل رواتب التدريسية في العملية التربوية.



على تشكيل مركز امتحاني مصغر في كل مدرسة. وعن الاستعدادات الأخرى قال: لقد فتحت دورات تقوية في كل الاقصية إضافة إلى مركز المحافظة وذلك للحد من الدروس الخصوصية ويحاضر في وحدتنا اجورا رمزية لكل دورة وهي ٢ آلاف دينار للمتوسطة ود ٤ آلاف للاعدادية. كما بدأنا اول مرة بتنفيذ فكرة التزاور بين المدارس والتي يقوم بموجيها المدرس المتميز بزيارة عدد من المدارس لالقاء المحاضرات المكثفة على طلبة الصفوف المنتهية للاستفادة من خبرته في توضيح المادة والأجابة على اسئلة الطلاب.

**حذف ما يخص النظام السابق**

اما عن الامتحانات الوزارية فأوضح: ان الدخول أو المشاركة في الامتحانات الوزارية تشتمل المكلمين بثلاثة دروس والمستفيدين من قرار الرفع (الفقر درجات) وان الدخول لهذه الامتحانات لن يكون عاماً كما يشاع. كما تم الطلب من ادارات المدارس ارسال قوائم البحر الاسود التي تحوي اسماء الطلبة الذين سيناركون في الامتحانات الوزارية.

وأضاف: لقد تم تبليغ جميع المدارس في وقت الامتحان الذي تقرر في الساعة التاسعة صباحاً بدلاً من الساعة الثامنة. أما عن الدروس التي تخص النظام السابق فأوضح بأنه: لقد تم حذف جميع المواد التي تخص النظام السابق بموجب تعليمات الوزارة والطالب غير ملزم بمراجعتها أو اداء الامتحان فيها. إضافة إلى ان التعليمات قد ركزت على والتصحيح. وباختصار لقد عملنا